ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.496
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة

نوره علي مرعي الوادعي
طالبة ماجستير، قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: Norahalwadei99@gmail.com

منيرة عبد الله المنصور
استاذ مساعد، قسم الطفولة المبكرة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: Dr.monirah5@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة، والتعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة، والكشف عن ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة، تعزى لمتغير (سنوات الخبرة، الدورات التدريبية). اعتمد المنهج الوصفي (استبيان)، بلغت عينة الدراسة العشوائية (340) معلمة. كشفت النتائج أن معلمات رياض الأطفال لهن دور كبير في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة بنسبة موافقة (79.6%)، ودور كبير جداً في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة بنسبة موافقة (92.2%).

وجودت فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو إكساب أطفال الروضة المفاهيم الجنسية تعزى لكلا المتغيرين سنوات الخبرة ودورات التدريبية. توصي الدراسة بأهمية تأهيل معلمات رياض الأطفال المستمرة وعقد دورات تدريبية لهن في التربية الجنسية، وتشجيعهن على تعريف الأطفال وتوعيتهم بأوجه الاختلاف بين الشكل الخارجي لجسم الأولاد والبنات.

الكلمات المفتاحية: معلمات، رياض الأطفال، المفاهيم الجنسية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.496
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

The Role of Kindergarten Teachers in Developing some Sexual Concepts for Kindergarten Children

Norah Ali Merae Alwadei
Master's student, Department of Early Childhood, College of Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: Norahalwadei99@gmail.com

Munira Abdullah Almansour
Assistant Professor, Department of Early Childhood, College of Education, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: Dr.monirah5@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed to identify the role of kindergarten teachers in developing the concept of sexual identity for kindergarten children, to identify the role of kindergarten teachers in developing the concept of safety for kindergarten children, and to reveal whether there are statistically significant differences in the role of kindergarten teachers in developing some sexual concepts. For kindergarten children, attributed to the variable (years of experience, training courses). The descriptive method (questionnaire) was adopted. The study sample randomly was (340) female teachers. The results revealed that kindergarten teachers have a major role in developing the concept of gender identity for kindergarten children with an approval rate of (79.6%), and a very large role in developing the concept of gender identity for kindergarten children with an approval rate of(%92.2). There were statistically significant differences in the attitudes of kindergarten teachers towards introducing kindergarten children to sexual concepts due to both variables: years of experience and training courses. The study recommends the importance of continuously qualifying kindergarten teachers, holding training courses in sexual education, and encouraging to introduce children and raise their awareness of the differences between the external body shape of boys and girls.

Keywords: Teachers, kindergarten, sexual concepts.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.496
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

المقدمة

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية؛ لما لها من تأثير كبير في تكوين شخصية الفرد، حيث تتشكل الصفات الأولية لشخصيته، بما يتفق مع اتجاهاته وميوله وتتبلور الأسس الأولية لتكوين مفاهيمه، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، ومن هنا تأتي أهمية تكوين خبرات تربوية تُساعدهم في تنمية قدراتهم ومهاراتهم التعليمية والاجتماعية.

تعد الثقافة الجنسية من أهم مكونات التنشئة الاجتماعية، والتي عن طريقها يتعلم الأطفال القيم الجنسية والسلوك الاجتماعي المسموح به في إطار ثقافتهم لإشباع الدافع الجنسي، فالثقافة الجنسية قضية حساسة، تتطلب من الآباء والأمهات والمربين المعرفة الدقيقة لأوقاتها ومشكلاتها وحاجاتها وأحكامها وأساليب التعامل التربوي معها؛ حيثُ تجد بعض الآباء والأمهات والمربين قد يترددون في إرشاد الأبناء وتوجيه سلوكهم المتصل بالناحية الجنسية، بسبب الحياء أو الخجل، أو بسبب الغموض الذي يرسب في أعماق الأبناء استقباح أعضاء الجنس أو استقذار الغريزة الجنسية والاتصال الجنسي (العطار، 2019).

كما أن الحاجة إلى اكتساب الوعي الجنسي تعد من الضروريات الفطرية وبالتالي تفوق في أهميتها بعض البرامج الأكاديمية في مرحلة ما قبل المدرسة ورغم أن الوعي الجنسي ودراسته والحديث حوله أو الكتابة عنه تعتبر من الأمور التي تتضمن الكثير من الصعوبة في المجتمعات الشرقية إلا إنه موضوع ذو أهمية حيوية ويشمل معارف ذو أهمية حيوية في مرحلة الطفولة المبكرة (الصرايرة، 2015).

وفي ضوء ذلك فقد أشارت نتائج دراسة (Scholes et al 2012) إلى أن التثقيف الجنسي للأطفال يسهم في تعليم الأطفال مفاهيم السلامة الشخصية واكتساب المعرفة والمهارات التي تساعدهم على تجنب الإيذاء الجنسي وقدرتهم على اتخاذ القرارات السليمة التي تساعدهم على حماية أنفسهم. حيث أن التثقيف للأطفال يسهم في تنمية الثقة بالنفس في التحدث والاستماع والتفكير الجنسي والتعبير عن المشاعر والعلاقات وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات، كما يسهم في تنمية قدرة الأطفال على حماية أنفسهم وتشجيعهم على طلب المساعدة والدعم وقت الاحتياج وإعدادهم وتمهيدهم لمرحلة البلوغ. حيثُ أشارت نتائج دراسة أبو زيد، (2012) أن الكثير من السلوك الجانح أو الخاطئ سببه قلة المعلومات الجنسية أو فسادها نتيجة الجهل المتفشي بأمور الجنس بين الشباب والأفكار المغلوطة التي يتبرع بها أناس كانت تجاربهم فـــي الحياة قاصرة وخاطئة، وتعليم الجنس يزيد من مستوى الوعي لدى الأطفال ويصحح معلوماتهم الجنسية.

ومن هنا يأتي الدور الكبير الذي يقع على عاتق مؤسسات رياض الأطفال في إكساب الأطفال المفاهيم الجنسية، حيثُ تُعد رياض الأطفال واحدة من أهم وسائط التربية المتخصصة التي تعني بتربية ورعاية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي واحدة من أهم أنظمة التفاعل الاجتماعي الموكل إليها المساهمة في تربية الطفل، حيثُ تبرز أهمية السنوات الأوليات من عمر الطفل باعتبارها مرحلة الأساس التي توضع فيها اللبنات الأولى لتشكيل الشخصية في كافة أبعادها وملامحها واتجاهاتها، كما يبدأ فيها نمو إحساس الطفل وتقديره لذاته ولذوات الآخرين، فضلاً عن أنها واحدة من أهم وأسرع مراحل النمو المعرفي الذي يُعد أحد جوانب النمو المهمة والفاعلة في تشكيل الشخصية(النقيب، 2017).

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة Sule et al., (2015) من أهمية الروضة في تقديم برامج تربوية مناسبة وهادفة لتثقيف الأطفال وأولياء الأمور بشأن مخاطر إساءة استغلال الجنس وإساءة استعماله، وتنفيذ جميع القوانين الخاصة بمكافحة الإساءة الجنسية للطفل بأي شكل من الأشكال.

وتلعب معلمة الروضة دور كبير في عملية اكساب الأطفال للمفاهيم الجنسية؛ وذلك لأن معلمة رياض الأطفال هي عصب العملية التعليمية في رياض الأطفال، وركيزة أساسية من ركائز تحقيق الروضة لأهدافها وبرامجها وأنشطتها، حيث أنها تقوم بالتخطيط والتنفيذ والتقويم للعديد من الأنشطة التي تقدمها لطفل الروضة (عبد الكافي، 2012).

كما أن دور معلمة الروضة يتمثل في تقديم المعرفة العلمية الصحيحة، والاجابة على تساؤلات الاطفال، وإمدادهم بالمعلومات عن الحقائق الأساسية حول الموضوعات الجنسية المتنوعة وبصورة مبسطة، تؤهلهم للتكيف في المواقف الجنسية في مستقبل حياتهم. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.496
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

مشكلة البحث

تُعد قضية التربية الجنسية لدى الأطفال من القضايا التي تُحاط بالغموض واللبس والشك، حيثُ إن الحديث في المواضيع الجنسية من الأمور الصعبة التي تواجه الأسرة والمعلمة (مرجان، 2011). إن التحرش الجنسي بالأطفال (الديب، 2015) خطر محدق كما أن الاعتداء غالباً ما يكون متكرراً، نظراً لسهولة تواجد هذا القريب في محيط الطفل، وبذلك قد يستمر الخطأ ربما لوقت طويل.

وفي ضوء ما سبق تؤكد الاتجاهات الحديثة في مجال البرامج التعليمية والأنشطة الخاصة برياض الأطفال أهمية إكساب الأطفال المبادئ والمفاهيم الجنسية اللازمة (عامر، 2015).

كما أوصت دراسة محاميد وحمدان (2020) بعقد ورش عمل وندوات تستهدف معلمي التربية الخاصة، لرفع مهاراتهم وقدراتهم فيما يتعلق بالتربية الجنسي. وأوصت دراسة عبد الفتاح.(2017) بتوعية المعلمات في مرحلة رياض الأطفال بطبيعة نمو الهوية الجنسية في الطفولة المبكرة وكيفية توفير المناخات البيئية التي تدعم نمو هوية جنسية صحية لدي الأطفال.

وقد توصل التقرير الجديد لليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة بشأن التربية الجنسية الشاملة والذي تم انعقاده (25 يونيو 2021) أنَّ بعض البلدان أحرزت تقدماً جيداً في ضمان حصول الأطفال والشباب على المعارف والمهارات التي يحتاجون إليها من أجل التمتع بالرفاه والصحة الجيدة، غير أنَّ العديد من البلدان فشلت في تحقيق ذلك، كما توصل إلي أن كثيراً ما يكون المعلمون غير مستعدين والطلاب لا يتعلمون مجموعة الموضوعات التي يحتاجون إلى تعلّمها، وتعرقل المعلومات الخاطئة عملية إعداد مناهج التربية الجنسية الشاملة. واليوم، لا يزال هناك ملايين الأطفال والشباب الذين يحصلون على قدر ضئيل من المعلومات بشأن التعامل مع الانتقال إلى مرحلة البلوغ.

ومن هذا المنطلق فقد أجرت الباحثتان دراسة استطلاعية على عينة من معلمات رياض الأطفال الحكومية وعددهن (25) معلمة، واستخدمت في ذلك أداة الاستبانة لمعرفة اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو إكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم الجنسية، والكشف عن المعوقات التي تحد من دور المعلمة في إكساب الأطفال بعض المفاهيم الجنسية، وأظهرت نتائج الدراسة: أن (47%) من المعلمات لديهن اتجاهات إيجابية نحو إكساب الأطفال بعض المفاهيم الجنسية، (53%) من المعلمات لا يلقين أي اهتمام نحو إكساب الأطفال بعض المفاهيم الجنسية، وقد تعزي الباحثتان سبب ذلك إلى حياء وخجل أغلب المعلمات، فطبيعة العادات والتقاليد في المجتمعات العربية بصفة عامة والمملكة بصفة خاصة تنظر إلى مسألة تنمية المفاهيم الجنسية عند الأطفال نظرة سلبية.

وتأكيداً على ما سبق ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت دور معلمات رياض الأطفال على حد علم الباحثتان نحو إكساب طلاب الروضة المفاهيم الجنسية، فقد تبلورت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس الاتي: ما دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة.
- التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة.
- الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة، تعزى لمتغير (سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

أسئلة البحث

ينبثق من السؤال الرئيسي للدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور معلمات رياض الأطفال نحو تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة؟
2. ما دور معلمات رياض الأطفال نحو تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة، تعزى لمتغير(سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟

فروض البحث

تنص فرضية الدراسة على:

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.496
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة، تعزى لمتغير تعزى لمتغير(سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟

منهجية البحث

مجتمع البحث

تكون مجتمع الدراسة من معلمات مدارس الطفولة المبكرة الحكومية بمدينة الرياض، وتم اختيار منطقة الرياض لكونها منطقة سكن الباحثتان؛ مما يُسهل عليها الوصول إلى عينة الدراسة والحصول على المعلومات اللازمة، وتم اختيار الروضات الحكومية تحديداً نظراً لتوحد نظامها وبرنامجها التعليمي، وبلغ عدد مجتمع الدراسة خلال العام 1445هـ (2934) معلمة، حسب إحصائية وزارة التعليم (الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، 2021)

عينة البحث

اعتمدت الباحثتان على العينة العشوائية البسيطة لاختيار عينة من معلمات مدارس الطفولة المبكرة الحكومية بمدينة الرياض، حيثُ قامت الباحثتان بتصميم الاستبانة الكترونياً وتوزيع الرابط على المعلمات عشوائياً، وقد بلغت عدد الاستجابات (340) استجابة.

وتم اختيار العينة العشوائية البسيطة لمناسبتها لمجتمع الدراسة، ولمناسبتها لهدف الدراسة وهو التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة، كما إن العينة العشوائية البسيطة تعد الأساس لباقي أنواع العينات فضلاً عن كونها من أبسط هذه العينات استخداماً، فتعد بمثابة طريقة عادلة لاختيار أكبر عدد من الأفراد، إذ أصبح لجميع الأفراد فرص متساوية ليتم اختيارهم.

أدوات البحث

تمشيًا مع ظروف هذه البحث وطبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في البحث، وأهدافه وتساؤلاته، استخدمت الباحثتان الاستبانة كأداة لدراستهما. تألفت الاستبانة من قسمين شمل الأول البيانات الأولية، والتي تمثلت في (سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية التي حصلت عليها في اكساب المفاهيم الجنسية للأطفال)، وتم تحديد تلك الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة دون غيرها من المعلومات لاحتمالية وجود علاقة بينها وبين استجابات أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال نحو دورهن في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة، كما أشارت إلى ذلك نتائج الدراسات السابقة من احتمالية تأثير تلك المعلومات على تنمية المفاهيم الجنسية (مفهوم الهوية الجنسية، مفهوم الأمان)، أما القسم الثاني فضم محور دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة وتألف من (10) فقرات، والمحور الثاني فضم دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة وتألف من (11) فقرة. استخدمت الباحثتان في صياغة فقرات الاستبانة البساطة والسهولة قدر الإمكان، حتى تكون مفهومه للمشاركات، وأن تكون درجات الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت الخماسي.

التحليل الإحصائي

ولخدمة أغراض الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة في الجانب الميداني؛ تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية لمعرفة اتجاهات أفراد مجتمع الدراسة، حول التساؤلات المطروحة، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (spas)، وقد استخدمت الباحثتان أساليب المعالجة الإحصائيات التالية:

1) معامل الارتباط بيرسون person Correlation "": لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة من عباراتها وبين الدرجة الكلية للاستبانة.
2) معامل كرونباخ ألفا (Cronbach'aAlpha) : لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.
3) للإجابة عن الأسئلة (الأول والثاني) تم استخدام أسلوب النسب المئوية والتكرارات لجمع بيانات أفراد عينة الدراسة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من العبارات التي تضمنتها أداة الدراسة.
4) للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، لمعرفة دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة نحو المحاور باختلاف الخصائص الديموغرافية لهن، ولمعرفة دلالة الفروق في

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.496
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

استجابات بين أكثر من مجموعتين مستقلتين. تم استخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD)؛ للمقارنة بين فئات متغير.

نتائج البحث ومناقشتها

أولاً: عرض البيانات الأولية المتعلقة بخصائص عينة الدراسة:

تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيري الدراسة (عدد سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية)(جدول 1).

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الدراسة.

المتغير	المستوى	التكرارات	النسبة
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	179	52.6
	من 5 إلى 10 سنوات	59	17.4
	10 فأكثر	102	30.0
الدورات التدريبية	لم أحصل على دورات تدريبية	196	57.6
	دورة واحدة	61	17.9
	دورتين تدريبية	15	4.4
	ثلاث دورات تدريبية	6	1.8
	أكثر من ثلاث دورات تدريبية	62	18.2

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (1) الخاص بتوزيع عينة الدِّرَاسَة وفق متغير سنوات الخبرة، يتبين أن (52.6%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهن(أقل من 5 سنوات)، في حين وجد أن (30%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهن (10 سنوات فأكثر)، كما وجد أن (17.4%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهن تراوحت ما بين (5 إلى 10 سنوات). وهذه النتيجة تدل على تنوع سنوات الخبرة بين أفراد عينة الدراسة. أما وفق متغير الدورات التدريبية في اكساب المفاهيم الجنسية للأطفال، أن (18.2%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة حصلن على (أكثر من ثلاث دورات تدريبية) في حين وجد أن (17.9%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة حصلن على (دورة واحدة)، كما وجد أن (4.4%) من إجمالي عينة الدراسة حصلن على (دورتين تدريبية)، بينما وجد أن (1.8%) من إجمالي عينة الدراسة حصلن على (ثلاث دورات تدريبية)، في المقابل وجد أن أكثر من نصف عينة الدراسة (57.6%) من إجمالي عينة الدراسة لم يحصلن على دورات تدريبية في اكساب المفاهيم الجنسية للأطفال. وهذه النتيجة تدل على أن نسبة كبيرة من المعلمات لم يحصلن على دورات تدريبية، لذى توصي الباحثتان بضرورة عقد دروات تدريبية للمعلمات في اكساب المفاهيم الجنسية للأطفال.

نتائج السؤال الأول، والذي نص على الآتي: ما دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب لاستجابات أفراد الدراسة على حول دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة، وجاءت النتائج كالتالي (الجدول 2):

جدول (2) دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
1	أشرح للأطفال وظائف جميع الأعضاء الخارجية للأولاد والبنات.	3.82	1.171	76.4	7	بدرجة كبيرة
2	أشرح للأطفال أماكن العورة في الجسم للجنسين وفقاً للتعاليم الإسلامية.	4.44	0.931	88.8	1	بدرجة كبيرة جداً

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.496
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

3	أوضح للأطفال كيف يتغير الجسم للذكور والاناث منذ مرحلة الولادة إلى مرحلة الشيخوخة.	3.64	1.283	72.9	8	بدرجة كبيرة
4	أطلب من الأطفال تحديد أوجه الاختلاف بين الشكل الخارجي لجسم الأولاد والبنات.	3.32	1.431	66.4	10	بدرجة متوسطة
5	أوضح للأطفال سبب اختلاف سرعة نمو الأولاد عن البنات.	3.50	1.327	70.1	9	بدرجة كبيرة
6	أحث الأطفال على تقبل الاختلاف بين الجنس الواحد في الشكل واللون والثقافة.	4.44	0.956	88.9	2	بدرجة كبيرة جداً
7	أوضح للأطفال المسؤوليات الشخصية المرتبطة بالعمر.	4.29	0.971	85.8	3	بدرجة كبيرة جداً
8	أوضح للأطفال المسؤوليات الاجتماعية المرتبطة بالجنس.	3.98	1.175	79.6	6	بدرجة كبيرة
9	أعزز الهوية الجنسية بين الأطفال الأولاد والبنات من خلال توظيف الأنشطة.	4.05	1.137	81.0	5	بدرجة كبيرة
10	أشجع الأطفال على ذكر الصفات التي تؤهلهم للقيام بأدوارهم الاجتماعية مستقبلاً كرجل وامرأة.	4.20	1.098	84.1	4	بدرجة كبيرة
المتوسط الحسابي العام		3.98	0.830	79.5	بدرجة كبيرة	

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (2) يتبين أن المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة مفردات الدراسة عليها تراوحت ما بين (3.32 إلى 4.44)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين (الثالثة والخامسة) من المقياس المتدرج الخماسي واللتين تُشيران إلى الموافقة بدرجة (متوسطة، كبيرة جداً) على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة ، مما يُشير إلى التفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة.

حصلت الفقرة رقم (2) وهي " أشرح للأطفال أماكن العورة في الجسم للجنسين وفقاً للتعاليم الإسلامية " على المرتبة الثانية بين الفقرات المتعلقة بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة، بمتوسط حسابي (4.44 من 5)، وانحراف معياري (0.931). وتعزي الباحثتان هذه النتيجة لحرص معلمة الروضة على تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية وتنمية ثقته بذاته كإنسان له قدراته ومميزاته، بغرض تفهم حاجة الطفل لاستكشاف جسده للحيلولة دون أن يشبع الطفل فضوله من مصادر خارجية، وفي هذا السياق يُفضل تعليم الطفل جميع أجزاء جسده بمسمياتها المختلفة مع توضيح معنى خصوصية الجسد حيث لا حق لأحد في اقتحام هذه الخصوصية مهما كانت صلته بالطفل. وهذا ما أكدت عليه دراسة (العشري، والديب،2013). في تفهم حاجة الطفل لاستكشاف جسده دون أن يشبع الطفل فضوله من مصادر خارجية، ويفضل تعليم الطفل جميع أجزاء جسده بمسمياتها المختلفة مع توضيح معنى خصوصية الجسد.

حصلت الفقرة رقم (6) وهي " أحث الأطفال على تقبل الاختلاف بين الجنس الواحد في الشكل واللون والثقافة " على المرتبة الثانية بين الفقرات المتعلقة بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة، بمتوسط حسابي (4.44 من 5)، وانحراف معياري (0.956). وتعزي الباحثتان هذه النتيجة إلى أن لكل من الجنسين ذكراً كان أو أنثى مميزات وخصائص تختلف بها عن الآخر سواءً كانت هذه الخصائص فيزيولوجية أو اجتماعية أو حتى في طريقة التفكير ولذلك لكل جنس هوية خاصة به يتماشى مع طبيعة جنسه، وتحقيق الهوية الجنسية هو تحديد للفرد لأي الجنسين ينتمي. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه النظرية المعرفية حيث يقوم الأطفال بناءً على عملياتهم التفكيرية المسؤولة عن تطور ذاتهم بالبداية بتصنيف أنفسهم إلى أي من تصنيفات الجنس الذي ينتمون اليه وبعد ذلك يدركون أن الجنس لا يتغير مع العمر أو باللبس أو غيره فيصلون لمرحلة ثبات الهوية الجنسية فتصبح لهم الدافعية ليصبحوا ذكوراً أو إناثاً.

حصلت الفقرة رقم (7) وهي " أوضح للأطفال المسؤوليات الشخصية المرتبطة بالعمر " على المرتبة الثالثة بين الفقرات المتعلقة بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة، بمتوسط حسابي (4.29 من 5)، وانحراف معياري (0.971). وتعزي الباحثتان هذه النتيجة إلى حرص معلمة الروضة على تزويد الأطفال بالمعلومات السليمة عن ماهية النشاط الجنسي حسب نموهم العقلي، وتنمية السلوكيات الجنسية السوية لهم لمساعدتهم على الاعتماد على النفس والوعي بهويتهم الجنسية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نظرية إريكسون، وفقاً للنظرية النفسية الاجتماعية فإننا نمر بعدة مراحل من التطور على مدى حياتنا من الطفولة إلى

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.496
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

أواخر مرحلة البلوغ، وفي كل مرحلة توجد أزمة أو مهمة نحتاج إلى حلها، ويؤدي الانتهاء بنجاح من كل مهمة تنموية إلى الشعور بالكفاءة والشخصية السليمة، كما يؤدي عدم اتقان هذه المهام إلى الشعور بعدم الكفاءة، وقد تحتاج بعض الثقافات إلى حل المراحل بطرق مختلفة بناءً على احتياجاتها الثقافية واحتياجات البقاء.

حصلت الفقرة رقم (5) وهي " أوضح للأطفال سبب اختلاف سرعة نمو الأولاد عن البنات " على المرتبة قبل الأخيرة بين الفقرات المتعلقة بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة، بمتوسط حسابي (3.50 من 5)، وانحراف معياري (1.32). وتعزي الباحثتان هذه النتيجة إلى أهمية دور المعلمة في إكساب الطفل القيم والمبادئ الصحيحة من أجل أن يعبر بحياته إلـــى بر الأمان، كما تهدف إلى خلق توافق في السلوك الجنسي لدى الطفل من أجل الوصول إلى صحة جنسية ونفسية سليمة بعيده عن الاضطرابات والمشاكل السلوكية. وهذا يتفق مع ما أشارت إليه النظرية البيولوجية من أن التكوين البيولوجي هو المسؤول عن الفروقات الفطرية في سلوك الرجال والنساء، وذلك يعني أن الرجال بحكم تركيبهم البيولوجي يتفوقون على النساء في نزعتهم العدوانية ومن ثم يُنظر إلى المرأة كجسد ذو بيئة فسيولوجية هشة، غير قادرة على مقاومة الجسم الذكوري في مختلف المجالات، وخاصة المرتبط بالأعمال الشاقة، وأن بنيتها الفسيولوجية تمكنها من الارتباط بالجانب العاطفي المرتبط بتربية الأطفال والعناية بهم، فالنظرية وفق الفروق الفسيولوجية تكون أساساً لتشكيل الهوية الجسمانية (الطراونة، 2017).

حصلت الفقرة رقم (4) وهي " أطلب من الأطفال تحديد أوجه الاختلاف بين الشكل الخارجي لجسم الأولاد والبنات " على المرتبة الأخيرة بين الفقرات المتعلقة بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة، بمتوسط حسابي (3.32 من 5)، وانحراف معياري (1.43). وتعزي الباحثتان هذه النتيجة إلى دور المعلمة في إعداد الأطفال للتعامل مع مراحل حياتهم الجنسية بنجاح، مما يزودهم بالخبرات الجنسية، والاتجاهات العاطفية السامية، والعادات الصحية المفيدة وتصحيح ما قد يكون لدي الأطفال من معلومات وأفكار واتجاهات خاطئة نحو بعض أنماط السلوك الجنسي، ووقاية الطفل من أخطار التجارب الجنسية غير المسئولة التي يحاول فيها الطفل اكتشاف المجهول أو المحظور.

بلغ المتوسط الحسابي العام لدرجة موافقة مفردات عينة الدراسة على المحور المتعلق بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة (3.98 من 5)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تُشير إلى الموافقة بدرجة كبيرة، مما يدل على أن معلمات رياض الأطفال لهن دور كبير في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة.

وتعزي الباحثتان هذه النتيجة لأهمية دور معلمات الطفولة المبكرة في اكساب الأطفال بعض السلوكيات والمهارات الجنسية الحياتية في مجال العناية بالذات، والتزام التعاليم الدينية والمعايير الأخلاقية الخاصة بالسلوك الجنسي، وتكوين اتجاهات إيجابية سليمة نحو الأمور الجنسية والنمو النفسي والتكاثر والحياة الأسرية، بالإضافة إلى تثقيف الطفل وتزويده بالمعلومات الصحيحة وإكسابه الاتجاهات السليمة والخبرات الصحيحة فيما يتعلق بالمسائل الجنسية مع مراحل نموه

كما تلعب معلمة الروضة دور كبير في عملية اكساب الأطفال للمفاهيم الجنسية؛ وذلك لأن معلمة رياض الأطفال هي عصب العملية التعليمية في رياض الأطفال، وركيزة أساسية من ركائز تحقيق الروضة لأهدافها وبرامجها وأنشطتها، حيث أنها تقوم بالتخطيط والتنفيذ والتقويم للعديد من الأنشطة التي تقدمها لطفل الروضة.

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في مجال البرامج التعليمية والأنشطة الخاصة برياض الأطفال أهمية إكساب الأطفال المبادئ والمفاهيم الجنسية اللازمة؛ لأنها تعد بصفة أساسية من المتطلبات الهادفة التي تُساعد الأطفال على بناء شخصياتهم بشكل سليم في هذه المرحلة، وتنير لهم جانباً حيوياً من علاقاتهم مع أجسامهم ومع أفراد الجنس الآخر، إضافة إلى وقايتهم من الانحرافات والأخطار والمشاكل والاضطرابات المرتبطة بالحياة، والعلاقات الجنسية السوية السليمة في المستقبل (عامر، 2015).

أهمية التربية الجنسية لطفل الروضة، نظراً لما تتميز به مرحلته العمرية من رغبة في الاستكشاف وحب الاستطلاع، ومن مظاهر للنمو الجنسي فيها، بالإضافة إلى الانتشار الكبير للاعتداءات الجنسية علي الطفل، وما تواجهه المجتمعات العربية والإسلامية من مخططات ممنهجة، وغزو ثقافي هادم يستهدف القيم الأصلية، والسلوك القويم المميز للهوية العربية والإسلامية.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.496
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

وهذا يتفق مع ما أكدته نتائج دراسة (Sule et al.، 2015) من أهمية الروضة والمدرسة في تقديم برامج تربوية مناسبة وهادفة لتثقيف الأطفال وأولياء الأمور بشأن مخاطر إساءة استغلال الجنس وإساءة استعماله، وتنفيذ جميع القوانين الخاصة بمكافحة الإساءة الجنسية للطفل بأي شكل من الأشكال.
كما اتفقت مع نتيجة دراسة (عبد الفتاح، 2017). والتي أوصت الدراسة بتوعية المعلمات في مرحلة رياض الأطفال بطبيعة نمو الهوية الجنسية في الطفولة المبكرة وكيفية توفير المناخات البيئية التي تدعم نمو هوية جنسية صحية لدي الأطفال.

نتائج السؤال الثاني، والذي نص على الآتي: ما دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب لاستجابات أفراد الدِّرَاسَة على حول دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (3) دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة

رقم العبارة	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نسبة الموافقة	ترتيب العبارة	درجة الموافقة
1	أوجه الأطفال بضرورة الاستئذان قبل الدخول لغرفة الوالدين.	4.66	0.825	93.1	7	بدرجة كبيرة جداً
2	أوضح للأطفال أن هناك أشياء خاصة بهم وحدهم فلا يجوز التعري ولمس الأعضاء الجنسية من أي شخص.	4.70	764.	93.9	3	بدرجة كبيرة جداً
3	توعية الأطفال بضرورة أخبار أهلهم إذا تعرضوا لأي تحرش جنسي من قبل الآخرين.	4.72	750.	94.4	2	بدرجة كبيرة جداً
4	اكساب الأطفال المهارات التي تساعدهم على مواجهة التحرش الجنسي.	4.65	804.	93.0	9	بدرجة كبيرة جداً
5	أحرص على اكساب الأطفال سلوكيات العناية بالنفس.	4.69	721.	93.9	4	بدرجة كبيرة جداً
6	أهتم بتعريف الأطفال بالشذوذ الجنسي وكيفية الوقاية منه.	3.91	1.407	78.1	11	بدرجة كبيرة
7	أحرص على مراقبة الأطفال عند اللعب الجماعي وأحث أولياء الأمور على ذلك.	4.57	840.	91.5	10	بدرجة كبيرة جداً
8	أحث أولياء الأمور على ضرورة مراجعة محتوى الأفلام قبل عرضها على الأطفال والتأكد من خلوها من المناظر الإباحية.	4.68	768.	93.6	6	بدرجة كبيرة جداً
9	أوضح للأطفال الفرق بين اللمسات الخاصة بالترحيب واللمسات الشاذة أو غير المريحة.	4.65	789.	93.1	8	بدرجة كبيرة جداً
10	أحرص على توعية الأطفال بضرورة الرفض حينما يطلب منهم أي شخص عمل شيء خطأ مثل: لمس أجزاء خاصة من الجسم.	4.72	721.	94.5	1	بدرجة كبيرة جداً
11	أحرص على نشر الوعي بين الأطفال بعدم لمس الأجزاء الخاصة بأجسام الآخرين.	4.69	758.	93.8	5	بدرجة كبيرة جداً
	المتوسط الحسابي العام	4.61	683.	92.3	بدرجة كبيرة جداً	

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لدرجة موافقة مفردات الدراسة عليها تراوحت ما بين (3.91 إلى 4.72)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين (الرابعة والخامسة) من المقياس المتدرج الخماسي واللتين تُشيران إلى الموافقة بدرجة (كبيرة، كبيرة جداً) على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة ، مما يُشير إلى التفاوت في درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة.
حصلت الفقرة رقم (10) وهي " أحرص على توعية الأطفال بضرورة الرفض حينما يطلب منهم أي شخص عمل شيء خطأ مثل: لمس أجزاء خاصة من الجسم" على المرتبة الثانية بين الفقرات المتعلقة بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة ، بمتوسط حسابي (4.72 من 5)، وانحراف معياري (0.721).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.496
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

وتعزي الباحثتان هذه النتيجة إلى أن التثقيف الجنسي للأطفال يسهم في تعليم الأطفال مفاهيم السلامة الشخصية واكتساب المعرفة والمهارات التي تساعدهم على تجنب الإيذاء الجنسي وقدرتهم على اتخاذ القرارات المستنيرة التي تساعدهم على حماية أنفسهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Scholes et al,2012) والتي أشارت إلى أن التثقيف الجنسي للأطفال يسهم في تعليم الأطفال مفاهيم السلامة الشخصية واكتساب المعرفة والمهارات التي تساعدهم على تجنب الإيذاء الجنسي وقدرتهم على اتخاذ القرارات المستنيرة التي تساعدهم على حماية أنفسهم.

حصلت الفقرة رقم (3) وهي "توعية الأطفال بضرورة أخبار أهلهم إذا تعرضوا لأي تحرش جنسي من قبل الآخرين" على المرتبة الثانية بين الفقرات المتعلقة بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة، بمتوسط حسابي (4.72 من 5)، وانحراف معياري (0.750). وتعزي الباحثتان هذه النتيجة إلى حرص معلمة الطفولة المبكرة على مساعدة الأطفال على اكتساب الخبرات والاتجاهات الحياتية الصحيحة التي تكون عوناً لهم على عدم التعرض للأخطار الجنسية، وتدريبهم على الاستجابة السريعة لعلامات الخطر، وضبط الذات. وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج دراسة (opera,2010) والتي بينت أهمية التنوير والتثقيف للأمهات في تعليم الجنس لأطفالهن لتمكينهن من وقاية أطفالهن من التعرض لخطر الاعتداء أو الاستغلال الجنسي. كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة الزامل (2019) والتي توصلت إلى أن أكثر فئة عمرية تتعرض للتحرش - من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين الإكلينيكيين - هم الفئة من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات.

حصلت الفقرة رقم (2) وهي " أوضح للأطفال أن هناك أشياء خاصة بهم وحدهم فلا يجوز التعري ولمس الأعضاء الجنسية من أي شخص " على المرتبة الثالثة بين الفقرات المتعلقة بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة، بمتوسط حسابي (4.70 من 5)، وانحراف معياري (0.764). وتعزي الباحثتان هذه النتيجة إلى مساعدة الطفل على تقدير واحترام كل أعضاء جسمه. وإشباع رغبة الطفل في الفضول، وحب الاستطلاع، بأسس منظمة هادفة، وهذا يحمي الطفل من الالتجاء إلى مصادر أخرى أو الالتجاء للتجريب. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو زيد، (٢٠١٢) والتي أشارت إلى أن الكثير من السلوك الجانح أو الخاطئ سببه قلة المعلومات الجنسية أو فسادها نتيجة الجهل المتفشي بأمور الجنس بين الشباب والأفكار المغلوطة التي يتبرع بها أناس كانت تجاربهم فـــي الحياة قاصرة وخاطئة.

حصلت الفقرة رقم (7) وهي " أحرص على مراقبة الأطفال عند اللعب الجماعي وأحث أولياء الأمور على ذلك." على المرتبة قبل الأخيرة بين الفقرات المتعلقة بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة، بمتوسط حسابي (4.57 من 5)، وانحراف معياري (0.840). وتعزي الباحثتان هذه النتيجة لمساعدة الأطفال على أن يكونوا بمأمن من الاعتداء أو الانسياق لأي شخص يحاول ابتزازهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة علي وموسى (2022) والتي بينت أنه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد شخصيته وبعض أنماط سلوكه واتجاهاته نحو مختلف مجالات الحياة، على وفق ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه.

حصلت الفقرة رقم (6) وهي " أهتم بتعريف الأطفال بالشذوذ الجنسي وكيفية الوقاية منه " على المرتبة الأخيرة بين الفقرات المتعلقة بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة، بمتوسط حسابي (3.91 من 5)، وانحراف معياري (1.40). إن التثقيف للأطفال يسهم في تنمية الثقة بالنفس في التحدث والاستماع والتفكير الجنسي والتعبير عن المشاعر والعلاقات وتكوين مفهوم ذات إيجابي. وهذا يتفق مع ما أكدته نتائج دراسة (Sule et al., 2015) من أهمية الروضة في تقديم برامج تربوية مناسبة وهادفة لتثقيف الأطفال وأولياء الأمور بشأن مخاطر إساءة استغلال الجنس وإساءة استعماله، وتنفيذ جميع القوانين الخاصة بمكافحة الإساءة الجنسية للطفل بأي شكل من الأشكال. كما اتفقت مع نتيجة دراسة السعيد ومحمد (2021)، والتي أسفرت عن احتياج الطفل لمن يعطيه إجابات شافية عن أسئلته الجنسية. واتفقت ايضاً مع نتيجة دراسة (العشري، والديب،2013)، والتي اشارت إلى ضرورة التحاور معهم بطريقة مبسطة تمكنهم من الفهم دون الخوض في التفاصيل خلال السنوات الأولى من عمر الطفل. ودراسة (Opara et al, 2010) والتي أشارت لأهمية التنوير والتثقيف للأمهات في تعليم الجنس لأطفالهن لتمكينهن من وقاية أطفالهن من التعرض لخطر الاعتداء أو الاستغلال الجنس.

بلغ المتوسط الحسابي العام لدرجة موافقة مفردات عينة الدراسة على المحور المتعلق بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة (4.61 من 5)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من المقياس المتدرج

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.496
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

الخماسي والتي تُشير إلى الموافقة بدرجة كبيرة جداً، مما يدل على أن معلمات رياض الأطفال لهن دور كبير جداً في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة.

وتعزي الباحثتان هذه النتيجة إلى أهمية التثقيف الجنسي للطفل ودور المعلمة في تزويد الأطفال بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات ذات الصلة بالجانب الجنسي في ضوء الفكر التربوي، حرصاً على تكوين "شخصية سوية ومتكاملة ومتوازنة، ليتمكن من مواجهة ما قد يتعرض له من مخاطر سلوكية أو تجاوزات لفظية أو انحرافات فكرية، خاصة في ظل ما يشهده الواقع من تحديات تؤثر على شخصية الطفل بصفة عامة، وعلى الجانب الجنسي بصفة خاصة.

كما تعزي الباحثتان هذه النتيجة إلى الدور الفعال لمعلمة الطفولة المبكرة في تنمية قدرة الأطفال على حماية أنفسهم وتشجيعهم على طلب المساعدة والدعم وقت الاحتياج، وإعدادهم وتمهيدهم لمرحلة البلوغ. وهذا يتفق مع ما أثبتته نتائج دراسة أبو زيد، (٢٠١٢) والتي أشارت إلى أن الكثير من السلوك الجانح أو الخاطئ سببه قلة المعلومات الجنسية أو فسادها نتيجة الجهل المتفشي بأمور الجنس بين الشباب والأفكار المغلوطة التي يتبرع بها أناس كانت تجاربهم فـــي الحياة قاصرة وخاطئة.

ودراسة (Scholes et al,2012) والتي بينت أن التثقيف الجنسي للأطفال يسهم في تعليم الأطفال مفاهيم السلامة الشخصية واكتساب المعرفة والمهارات التي تساعدهم على تجنب الإيذاء الجنسي وقدرتهم على اتخاذ القرارات المستنيرة التي تساعدهم على حماية أنفسهم. حيث إن التثقيف للأطفال يسهم في تنمية الثقة بالنفس في التحدث والاستماع والتفكير الجنسي والتعبير عن المشاعر والعلاقات وتكوين مفهوم ذات إيجابي، كما يسهم في تنمية قدرة الأطفال على حماية أنفسهم وتشجيعهم على طلب المساعدة والدعم وقت الاحتياج، وإعدادهم وتمهيدهم لمرحلة البلوغ.

نتائج السؤال الثالث والذي نص على الآتي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة، تعزى لمتغير تعزى لمتغير(سنوات الخبرة، الدورات التدريبية)؟

الفروق باختلاف سنوات الخبرة

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة، تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، كما تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4) اختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

المحور	سنوات الخبرة	تحليل التباين الأحادي		العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل من 5 سنوات	من 5 إلى 10 سنوات	10 فأكثر
		قيمة ف	مستوى الدلالة						
دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة	أقل من 5 سنوات	11.61	*0.000	179	4.04	0.821		*	
	من 5 إلى 10 سنوات			59	3.52	0.918	*		*
	10 فأكثر			102	4.12	0.700		*	
دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة	أقل من 5 سنوات	40.03	*0.000	179	4.70	0.557		*	
	من 5 إلى 10 سنوات			59	3.97	1.059	*		*
	10 فأكثر			102	4.83	0.273		*	

* فروق دالة عند مستوى0.05 فأقل.

تكشف النتائجُ الموضحة بالجدول (4) عن وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين استجابات عينة الدِّرَاسَة تجاه دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة (دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة، دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة) باختلاف سنوات الخبرة، ولتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات سنوات الخبرة نحو دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة؛ استخدمت الباحثتان اختبار "LSD" وأشار إلى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين استجابات عينة الدِّرَاسَة تجاه دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.496
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

الجنسية لأطفال الروضة (دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة، دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة) باختلاف سنوات الخبرة، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول السابق يتبين أن الفروق لصالح المعلمات البالغ عدد سنوات خبرتهن (10 فأكثر)، وتعزي الباحثتان هذه النتيجة إلى أن المعلمات اللاتي يتمتعن بمستوى خبرة عالي لديهم مستوى مرتفع من الوعي والمعرفة فيما يتعلق بدور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة.

ثانياً: الفروق باختلاف الدورات التدريبية

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة، تبعاً لمتغير الدورات التدريبية، كما تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)؛ وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (5) اختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير الدورات التدريبية.

المحور	سنوات الخبرة	تحليل التباين الأحادي		العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	لم أحصل على دورات تدريبية	دورة واحدة	دورتين تدريبية	ثلاث دورات تدريبية	أكثر من ثلاث دورات تدريبية
		قيمة ف	مستوى الدلالة								
دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة	لم أحصل على دورات تدريبية	5.425	*0.000	196	4.00	0.868	*				*
	دورة واحدة			61	3.61	0.752					
	دورتين تدريبية			15	3.87	0.688					
	ثلاث دورات تدريبية			6	4.17	0.513	*	*			
	أكثر من ثلاث دورات تدريبية			62	4.27	0.709					*
دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة	لم أحصل على دورات تدريبية	4.483	*0.002	196	4.61	0.660					*
	دورة واحدة			61	4.42	0.897					*
	دورتين تدريبية			15	4.27	0.797					
	ثلاث دورات تدريبية			6	4.85	0.124	*	*	*		
	أكثر من ثلاث دورات تدريبية			62	4.86	0.361	*				*

*دالة عند مستوى دلالة 0.05 فأقل

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (5) يتبين وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين استجابات عينة الدِّرَاسَة تجاه دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة (دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة، دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة) باختلاف الدورات التدريبية في اكساب المفاهيم الجنسية للأطفال، ولتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات الدورات التدريبية، نحو دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة؛ استخدمت الباحثتان اختبار "LSD"، وتبين وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيَّة بين استجابات عينة الدِّرَاسَة تجاه دور معلمات رياض الأطفال في تنمية بعض المفاهيم الجنسية لأطفال الروضة (دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة، دور معلمات رياض الأطفال في تنمية مفهوم الأمان لأطفال الروضة) باختلاف الدورات التدريبية، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول السابق يتبين أن الفروق لصالح المعلمات اللاتي حصلن على أكثر من ثلاث دورات تدريبية، وتعزي الباحثتان هذه النتيجة إلى أنه كلما ارتفعت عدد الدورات التدريبية كلما ارتفع المستوى المعرفي والثقافي لدى المعلمات فالدورات التدريبية تسهم في رفع كفاءة المعلمات، وتحسين نوعية التعليم وادخال طرق جديدة ووسائل حديثة في التعليم تستند على تدريب المعلمين وتسليحهم بالمهارات الضرورية، واكسابهم القدرة على الوصول إلى أقصى درجة من الكفاءة، وتحمل المسؤولية.

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية تقترح الباحثتان بعض التوصيات التي قد تُساعد في تفعيل دور معلمات رياض الأطفال نحو تنمية المفاهيم الجنسية للأطفال، وذلك على النحو التالي:

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.496
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

- ✓ نظراً إلى ما توصلت إليه الدراسة من وجود فروق تبعاً لعدد الدورات التدريبية، توصي الدراسة بأهمية تأهيل معلمات رياض الأطفال المستمرة وعقد دورات تدريبية لهن في التربية الجنسية، لتنمية مهاراتهن في اكساب المفاهيم الجنسية للأطفال.
- ✓ أظهرت النتائج أن معلمات رياض الأطفال دورهن متوسط في الطلب من الأطفال تحديد أوجه الاختلاف بين الشكل الخارجي لجسم الأولاد والبنات، لذى توصي الدراسة بضرورة تشجيع المعلمات على تعريف الأطفال وتوعيتهم بأوجه الاختلاف بين الشكل الخارجي لجسم الأولاد والبنات.
- ✓ تبني وسائل الإعلام حملات لتوعية الأطفال بالتحرش الجنسية وكيفية التصرف إذا تعرضوا لخطر.
- ✓ تضمين منهج رياض الأطفال أنشطة تتناول المفاهيم الجنسية بما يلائم نمو وخصائص الطفال في تلك المرحلة.

المراجع

1. أبوزيد، نبيلة.(2012). *التربية الجنسية (المفهوم- النظرية- التطبيق)*، القاهرة، الأنجلو المصرية.
2. الديب، راندا مصطفى.(2015). آليات حماية الأطفال من التحرش الجنسي من وجهة نظر المهارات في مرحلة ما قبل المدرسة (رؤية مستقبلية)، *مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية، كلية رياض الأطفال*، 7(22)، 329-375
3. الزامل، الجوهرة بنت عبدالعزيز. (2019). الإجراءات الوقائية للحد من التحرش الجنسي لدى الأطفال: دراسة مطبقة على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين والمستشارين الأسريين بمدينة الرياض .*مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإجتماعية*، 12(1)،1-58.
4. السعيد، راندا حلمي، و محمد، محمود عسران. (2021). قدرة المسرح على نشر الثقافة الجنسية لدى أطفال مرحلة الرياض .*مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، 13(2)،167-189.
5. الصرايرة، ماجدة.(2015). *التربية الجنسية للأطفال والمراهقين*. عمان: دار الخليج.
6. عامر، جابر.(2015). *التربية الجنسية في الطفولة المبكرة رؤية نفسية إكلينيكية*: http:// nbdalhorya.com/2015/05/27/
7. عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح.(2012). *معلمة رياض الأطفال وتنمية الابتكار: دراسات في تنمية الابتكار ومهارات الاتصال*. الاسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
8. عبدالفتاح، عزة خليل. (2017). نمو الهوية الجنسية لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة: دراسة تحليلية للعب الأطفال التلقائي في بعض سياقات الروضة .مجلة الطفولة والتربية، 9(32)،91-159.
9. العشري، إيناس فاروق؛ الديب، راندا مصطفى.(2013). استجابات الأمهات للسلوكيات والتساؤلات الجنسية لطفالهن في مرحلة ما قبل المدرسة وعلاقتها بوعيهن بالتربية الجنسية. *مجلة الطفولة والتربية بكلية رياض الأطفال – جامعة الإسكندرية*. 13(5)، 62-101.
10. العطار، محمد محمود (2019). الثقافة الجنسية للطفل المسلم في ضوء الشريعة الإسلامية: رؤية إسلامية تربوية: *دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق- كلية التربية*، (104)،163-246.
11. محاميد، فايز عزيز محمد، و حمدان، صلاح الدين حسن مصطفى. (2020). مستوى الكفايات التدريسية لدى معلمي التربية الخاصة لتدريس التربية الجنسية في فلسطين .*مجلة العلوم التربوية*، (23) ،546-495.
12. مرجان، عبلة.(2011). *التربية الجنسية للأطفال حق لهم واجب علينا دليل تربوي للإباء والمعلمين*، جائزة خليفة التربوية، المجلد السادس.
13. النقيب، إيمان العربي.(2017). التربية الجنسية في مؤسسات رياض الأطفال: تصور مقترح، *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، جامعة أسيوط- كلية التربية للطفولة المبكرة، (2)، 1-44.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.35.2024.496
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (35) May 2024
العدد (35) مايو 2024

14. Scholes Laura, Christian Jones, Ben Rolfe & Kay Pozzebon (2012). The Teachers' Role in Child Sexual Abuse Prevention Programs: Implications for Teacher Education Australian *Journal of Teacher Education, Article* 6, Vol. 37, Issue 11.
15. Sule, H. A; Akor, J. A; Toluhi, O. J., Suleiman, R. O; Akpihi, L; Ali, O. (2015). Impact of Sex Education in Kogi State, Nigeria, *journal of Education and Practice*, Vol. 6. No. 3. 34-41.